

الانطباع السياسي لدى طلبة الجامعة

أ.د أحمد عبد الحسين الإزيرجاوي

اسعد بدري عزيز النصراوي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

استهدف البحث الحالي التعرف على الانطباع السياسي لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الانطباع السياسي المكون بصورته الأولية من (24) فقرة بخمسة بدائل. وبعد اجراء التحقق من الصدق الظاهري وصلاحية الفقرات بعرضها على (20) محكماً من ذوي التخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية والصحة النفسية، استبقيت الفقرات كلها. ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين طبقه الباحثان على عينة بلغت (400) طالباً وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحثان باستخراج مؤشرات الصدق بثلاثة طرائق هي:

1- الاتساق الداخلي.

2- القوة التمييزية (المجموعتين الطرفيتين).

3- التحليل العاملي الاستكشافي.

ولم تحذف أي فقرة من فقرات مقياسي البحث الحالي.

أما الثبات فقد تحقق منه الباحثان بطريقتين هما:

1- إعادة الاختبار: وللتعرف على الثبات بهذه الطريقة استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون،

وبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الانطباع السياسي (0.944) وهو معامل ثبات عالي يمكن

الاعتماد عليهما بحسب ما تشير إليه الأدبيات.

2- الفا-كرونباخ: وباستعمال هذه الطريقة اتضح أن قيمة معامل ثبات مقياس الانطباع السياسي

بلغت (0.928) وهو معامل جيد عالي استناداً الى المعايير التي وضعها خبراء القياس والتقويم.

وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس طبقه الباحثان على عينة بحثهما باستعمال الحقيبة

الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver.24) وتوصل الى عدد من النتائج اهمها: عدم قدرة

طلبة الجامعة على تكوين انطباع سياسي إيجابي نحو الوضع السياسي والسياسيين.

وفي ضوء نتائج البحث قدّم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Research Problem:

في ظل الأزمات المتعاقبة التي مر بها العراق ما بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003 والتي تنوعت أشكالها ما بين اقتصادية وأمنية وثقافية والتي ترجع الى اسباب سياسية بالدرجة الاولى لذا بات الشأن السياسي متعلق بكافة مجالات الحياة اليومية في العراق وعلى ذلك فقد اصبحت الصراعات السياسية الشاغل الرئيسي في حوارات المواطنين وهمومهم.

إذ أن تداول المجتمع للسياسة بسبب عجز السلطة السياسية عن القيام بوظيفتها أو سوء استخدامها للسلطة أو تجاوزها لحدود السلطة تأخذ اشكالا مختلفة من المعارضة، ويبدأ الضغط المتصاعد على السلطة الحاكمة من أجل تصحيح سياستها أو من أجل رحيلها ولعل أنماط المشاركة والمقاطعة السياسية بعامة والاحتجاجية خاصة إحدى اشكال هذه المعارضة (نصار، 2018: 372)

إن الوعي بالظلم والحرمان والرغبة في التغيير هو ما يدفع الناس الى الانخراط في المشاركة السياسية التي تقوم بفضل منظومة من الأفكار صيغت في أوضاع محددة وهي تترجم مطالب الجماعة ومواقفها وآمالها وتعبر عن استجابتها اتجاه الوضع القائم (العطري، 2008: 182)

فالأفراد لا يستجيبون الى الفعل كما هو في الواقع بل تتشكل استجاباتهم بناءً على ادراكهم ووعيهم لهذا الفعل وذلك ما يحدد نمط السلوك الذي يصدر منهم، ما يتيح تشكّل انطباعات مختلفة لدى الافراد حول الواقع نفسه (المسيري، 1996: 4)

وتؤدي الانطباعات وظيفية ادراكية ضرورية فهي توفر الفئات التي تسمح للناس بتصنيف وفهم البيئة السياسية وعلاقاتهم بها، وكأدوات للتبسيط الادراكي، فهي تدير عبئ المعلومات الذي لا يمكن تجنبه وتسهل عملية اتخاذ القرارات (هيرمان، 2010: 506)

وهكذا فإن الانطباع السياسي بوصفه الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو افراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً وهنا يلعب الانطباع السياسي أكثر الأدوار نشاطاً في تغيير الواقع الاجتماعي والسياسي وتطوره (اوليدوف، 2004: 74)

ألا أن ما فتحته العولمة من الإمكانيات الهائلة بأدواتها الفائقة وشبكات العنكبوتية ووفائنها الافتراضية باتت معطيات لا غنى عنها في فهم الواقع وإدارته وتغييره لإعادة تركيبه وبناءه إذ هي غيرت نظرة الانسان الى نفسه وبدلت موقعه في العالم بقدر ما غيرت علاقته بمفردات وجوده سواء تعلق الامر بالهوية والثقافة والمعرفة أو بالحرية والسلطة والقوة (حرب، 2012: 14)

ويرى الباحثان أن هذه المعطيات أسهمت في تقليل قدرة الأنظمة على احتكار بناء الانطباعات السياسية لدى الافراد بفعل اللامركزية التي اتاحتها وسائل الاعلام والتواصل الحديثة مما جعل نظرة الافراد الى السلطة السياسية تتشكل خارج أدوات هذه الانظمة وعلى ذلك فقد باتت إمكانية الوعي بالظلم والاستبداد متاحة لهم الأمر الذي يفتح إمكانية التحرك نحو تغيير الواقع.

وعلى ذلك يلخص الباحثان ان مشكلة البحث الحالي في أن الموقف من السلطة السياسية الذي يتشكل بفعل عوامل متعددة منها عوامل معرفية مكوناً انطباعاً سياسياً يتخذ تقييماً سلبياً أو ايجابياً، لذا تطرح مشكلة البحث تساؤلاً ملحاً هو:

- ما الانطباع السياسي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث Significant of Research

تبرز أهمية البحث الحالي في كونه يعالج مفهوماً سياسياً (الانطباع السياسي) من منظور معرفي، ففي ظل الاهتمام المتصاعد بالمنحى المعرفي لعلم النفس اخذ كثير من علماء النفس السياسي معالجة الموضوعات السياسية من منظور معرفي إذ يقدم علم النفس السياسي اسهامات كبيرة في فهم ديناميات تشكيل وإدارة الانطباعات السياسية.

ولعل من أبرز الموضوعات التي نجد ندرة في خوض غمارها في المجال النفسي هي الموضوعات المرتبطة بقياس الرأي العام نحو بعض الموضوعات السياسية كالانتخابات والتصورات الشعبية عن السياسيين مع أن كل ذلك يرتبط بقيادة المجتمع وكيفية تفكير افراده عند الاقدام على اختيار من يعتقدون انه مناسب لتمثيلهم في السلطة، وبالتالي يحدد تفكير غالبية الناس حول المشاركة السياسية التي تتمثل بأشكال مختلفة مثل الانتخابات والاحتجاجات وغيرها. (الاسدي، 2020: 1)

إذ ترتبط القضايا السياسية بأدوار الأفراد المعنيين بها وأشكال التعاطي معها، وبذلك يثار النقاش حول سيرورة هذه الأدوار لاتصالها بشخصيات الفواعل السياسيين ما يجعل تسليط الضوء على العوامل النفسية أمر لا بد منه؛ لذا باتت موضوعات كتابات سيكولوجية استفاضت في تحليل المؤثرات النفسية في شخصياتهم (حميداني، 2016: 1)

ويتكون على اثر تلك العمليات النفسية انطباعات سياسية عبر عملية تراكمية معقدة يسهم التفاعل الفكري والمعرفي، دوراً كبيراً فيها، اضافة الى ما يكتسبه الافراد من معلومات، ولاسيما الواقعية منها عن الحكم والسياسة، والتي يتداولونها عبر مصادر ومنصات المعلومات المتنوعة، ولعل الثورة المعلوماتية التي شهدتها العصر الحالي والمتمثلة بأحدث صورها في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) التي اصبحت فضاء مفتوحاً لنقل المعلومات وتبادلها بحرية، وبدون الامتثال لرقابة الحكومات التي باتت قليلة الفاعلية في حجب الرسائل المتلقاة. (عبدو، 2021: 365)

كما تكمن أهمية دراسة الانطباعات المتكونة لدى الجمهور عن الوضع السياسي، من خلال كونها تأتي غالباً في صورتين؛ إحداها تمثل الواقع أو تحاكيه، بينما الأخرى تمثل واقعاً مشكلاً بني على مجموعة تصورات عقلية وانطباعات ذهنية، وهذا يختلف بحسب بيئة الفرد الاجتماعية والثقافية والعوامل التي يتعرض لها، سواء كانت إعلامية أم حزبية، أم خبرات مباشرة وغير مباشرة، او التي من خلالها تتشكل الصورة الذهنية عن الأشياء، لتتطبع في الذهن بعد التعرض لها بقصد وبغير قصد، مما يدفع بالمتلقي إلى تدعيم انطباعات أو حقائق قديمة أو تنفيذها أو تعديلها (العيساوي، 2015: 6)

وتتضح ضرورة معرفة الانطباعات السياسية المتكونة لدى الأفراد عن فرد معين أو تنظيم أو حزب أو سلطة من اختبار صحة ودقة ما لدينا من تصورات نسعى لتكوينها عن الذات وعن الآخرين من وقت إلى آخر، مما يتيح فرص المراجعة والتصحيح والتعديل أو حتى التغيير في بعض الأحيان، بغض النظر عن صواب أو خطأ المعلومات التي تتضمنها هذه التجارب كونها تمثل لأصحابها واقعاً صادقاً ينظرون عن طريقه إلى ما حولهم ويفهمونه ويقدرونه على أساسها. (الاسدي، 2020: 9)

وتحدد العمليات المعرفية سلوك الانسان في المجالات المختلفة، ويبدأ بتكوين تراكم من المعارف التي تعكس نمط تفاعله مع العالم الخارجي، وبواسطتها يمكن اجراء عمليات تقييم للمواقف التي يواجهها

الفرد، اذ يتضمن المشاعر والأفكار والانفعالات التي تؤثر في حياته، ويمثل الانطباع السياسي رؤية الفرد عن الواقع السياسي. (الضاني، 2016: 61)

ثالثاً: أهداف البحث Research Aims:

يهدف البحث الحالي للتعرف على الانطباع السياسي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث Research Limits:

يتحدد البحث الحالي بالمجالات الآتية:

- 1- المجال البشري: طلبة جامعة كربلاء
- 2- المجال الموضوعي: الانطباع السياسي
- 3- المجال المكاني: محافظة كربلاء- جامعة كربلاء
- 4- المجال الزمني: العام الدراسي 2022-2023

خامساً: تحديد المصطلح Terms definition:

الانطباع السياسي Political Impression:

فقد عرفه كل من:

- شلنكر وويكولد (1992) Shlinker & Weigold:

بناء الفرد لتمثيل عقلي وبناء معرفي مخزن بالذاكرة يتألف من معرفة ومعتقدات حول العالم السياسي واستدلالات حول أنماط السياسيين. (Shlinker & Weigold, 1992, P.356)

- ماكغرو (2010):

انساق معرفية تتألف من معتقدات واستدلالات تتضمن بدورها تقييمات وجدانية عامة تكون استجابية وبشكل مختلف للمعلومات الإيجابية والسلبية وتتكون بشكل كبير بواسطة اعتبارات دافعية في تشكيلها وتعديلها. (سيرز وآخرون، 2010: 715)

- بلاكفور (2014):

تجربة ذاتية أو تجربة ظاهرانية، بمعنى كيف تبدو الأشياء في العالم السياسي في مقابل ما تبدو عليه على نحو موضوعي (الطيّار، 2014: 31)

التعريف النظري: بعد اطلاع الباحثان على التعريفات أعلاه واستناداً على النظريات المتبناة في البحث الحالي قام الباحثان بتعريف الانطباع السياسي على أنه:

- تمثيل ذهني وبناء معرفي قائم على استدلالات عقلية وتأثيرات وجدانية واجتماعية من أجل تكوين فهم وتقييم عام حول العالم السياسي يتحدد السلوك السياسي على ضوءها.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص بعد استجابته على مقياس الانطباع السياسي للبحث الحالي.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

تمهيد:

تحولت السياسة على مدى العقود الماضية، إلى سياسة الإدراك، هذا التحديث للسياسة يجب أن يُفهم على أنه اتجاه نحو التسويق، والثقافة البصرية تلعب فيها وسائل الإعلام الجماهيرية كالتلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة دوراً مهماً، ونتيجة لتحديث السياسة، باتت الديناميات الجديدة في الاتصال السياسي يمكن أن تتميز في الدراما السياسية وفقاً لقواعد المنطق الإعلامي، لذا أصبح لنمط الخطاب أهمية متزايدة، على حساب المحتوى، وهذا الاتجاه يتحمل مسؤولية تحويل السياسة إلى سياسة إدراكية، فضلاً عن ذلك ستكتسب هذه الديناميكية أهمية خلال القرن الحادي والعشرون (McGraw, 1989, P.1)

إذ أن الرجال وخصوصاً الحكام والأشخاص الأكثر ظهوراً عرضة للمناقشة من ناحية الصفات والخصائص التي تكسبهم المدح أو الذم فالبعض يتميزون بكونهم كرماء والبعض الآخرون بخلاء والبعض الآخر من الجشعين وبعضهم قساة وآخرون عطوفون وغيرها من الصفات، لذا فأن من الضرورة على الحاكم أن يعرف كيف يتحاشى السمعة السيئة المرتبطة بتلك الأصوات التي يمكن أن تفقده حكمه، وعليه أن يحترس فقط من الرذائل التي قد تسبب هلاكه، وعليه أن لا يعبأ بفضح تلك الرذائل التي يصعب بدونها المحافظة على الحكم، وذلك لأننا اذا نظرنا للأمور نظرة صحيحة لوجدنا أن بعض ما يبدو فضائل قد يهلكنا لو طبقناه، والبعض الآخر الذي يبدو من الرذائل قد يسبب سلامة الانسان وسعادته (ميكيافيلي، 2004: 80)

ويرى الباحثان أن رسالة ميكيا فيللي السابقة التي ذكرها في كتابه الأشهر (الأمير) تعد التفاتة مبكرة لأهمية الانطباع في المجال السياسي فانطباعات المحكومين عن الحاكم قد تتسبب بهلاك الحاكم أو زوال حكمه، كما أن ميكيا فيللي لم يهتم في رسالته للأحكام الأخلاقية فهو يتحدث عن الأساليب التي يحفظ بها الحاكم حكمه فقط والانطباعات التي تتركها هذه الأساليب عند المحكومين سواء كانت سلبية أو إيجابية خيرة أو شريرة، ألا أن الأمر أصبح مختلف الآن في ظل الحكم الديمقراطي، إذ باتت قيمة الانطباعات عند الناس إيجاباً أو سلباً هي التي تحدد استمرار الحاكم في حكمه من عدمه.

النموذج المتبنى لتفسير الانطباع السياسي

تدور عمليات تكوين الانطباع حول تحديد خصائص الطرف الآخر (موضوع الانطباع) بواسطة معلومات عامة وقليلة وتشير ماكجرو (2010) الى وجود ثلاثة فئات أساسية إزاء موقف الافراد من السياسيين وهي (المواقف من القضايا العامة والانتماءات الحزبية ومعتقدات تتعلق بالجماعة وصفات شخصية) وهي فئات مختلفة عن الفئات الكبرى المنبثقة من الدراسات النفسية المعتادة أي (المظهر والسلوك والسمات) وهذا يوضح أن هنالك جوانب مميزة لتشكيل الانطباع السياسي تعكس الأدوار والمسؤوليات الخاصة بالسياق السياسي (ماكجرو، 2010: 674)

ويرى الباحثان أن هذه الفئات المشتقة من خيارات المجتمع الأمريكي ليست بعيدة كثيراً عن المعايير التي يتبناها افراد المجتمع العراقي في خياراتهم السياسية، إذ أنها (أي هذه المعايير) حاضرة بقوة في المبادلات ذات المحتوى السياسي التي تدور في العراق؛ فالانتماء الحزبي والطائفي من أكثر المعايير حضوراً في هذه المبادلات، أما بقية المعايير فأنها تحظى أيضاً بمستوى اقل من اهتمام المجتمع.

إن الآراء حول السياسيين تتشكل مباشرة في وقت التعرض الاولي للمعلومات وفي ظل المعالجة المباشرة يقوم الناس بدمج التطبيقات التقييمية للمعلومات الجديدة حول الفاعلين السياسيين عن طريق التحديث المتواصل، للتسجيل الجاري المباشر للتقييم الملخص عندما يتم تناول المعلومات للمرة الأولى وعندما يكون من الضروري التعبير عن رأي ما؛ فإن ما يتم استدعاؤه من الذاكرة طويلة المدى وتجميع التطبيقات التقييمية للمعلومات المستدعاة لحساب الحكم (Zaller&Feldman,1992)

التميط:

هو تركيب التفكير والإدراك اجتماعياً، فالمفاهيم والتقويمات والمقولات المقولبة الراسخة هي خلطات مجمعة للخبرة الاجتماعية العامة وانعكاس للصفات العامة المتكررة للظاهرة وهذا ما يؤكد الطبيعة الواقعية للأنماط المقولبة (فالح، 2004: 42).

وينشأ التتميط بفعل مجموعة من العمليات المعرفية غالباً ما تكون مشوهة وهي:
أ- **العزو:** وهو مجموعة من الترابطات الوهمية للفهم وتفسير الظواهر والتنبؤ بها مثال ذلك أن العيون الواسعة دليل الانبساط، وان الأذكاء لهم جماجم كبيرة، والشفاه الممتلئة دليل الشراهة، ومثل هذه الأمثلة كثير ممن ارتبطت لدى المجتمعات بأفكار معينة حول أصحاب هذه الصفات، وهي ارتباطات خاطئة تقود إلى خطأ العزو، بمعنى إننا نعزو الأحداث إلى غير أسبابها مما يشوه الحقائق ويفرز سلوكيات خاطئة تجاه الآخرين (مكفيلين وغروس، 2002: 225).

ب- **التبسيط:** هو التركيز على التجريد أو التبسيط المبالغ به، من جانب ومن جانب آخر على أهمية المكون السلوكي أو الإجرائي بوصفه مجموعة الاستجابات للموضوع الذي يراه الفرد مناسباً في ضوء السمات المدركة (فالح، 2004: 46).
والتبسيط هي مجرد طريقة لتبسيط نظرنا للعالم واختصار الواقع إلى مجرد صور جاهزة وأنماط للتعامل، وقراءة الصورة النمطية بوصفها عملية تبسيط تم استثمارها من مدارس الدعاية الحديثة التي اندفعت باتجاه خلق رموز تبسيطية تحوي المضامين الدعائية غير المباشرة، فالصليب المعقوف أصبح يجسد نمطا قيميا وسياسيا معيناً حددت مضامينه عبر عملية اختزال لمجمل تاريخ القضية التي يرمز لها بالأساس، وهذا الكلام ينطبق على تمثال الحرية، وصورة رامبو، والجندي الأسود الذي يؤدي التحية للعلم الفرنسي (خليل، 2002: 57) وكذلك نصب الحرية في ساحة التحرير في بغداد.

ج- **الانتقائية:** تترسخ الصورة النمطية عن الآخر، بمعنى انتقاء الأفكار، والانتباه لأحداث تدعم الصورة التي كونها عن الآخر، ويجري ذلك بصورة غير واعية، فالمتابع للقنوات الفضائية وكيفية قراءة الأحداث، وكيفية انتقاء المشاهد بحسب تفسيرات تخدم الأحداث سيتوافق معها، بينما لو شاهدت قناة أخرى تتابع نفس الحدث بروية، وتفسير آخر ستجد أنها تركز على صور، ومشاهد تدعم تفسيرات تدعم

الأحداث من وجهة نظر مختلفة، وحتى عند الاستشهاد بالنصوص فإن القنوات لا تنتقي إلا ما يؤيد اتجاهاتها، ويدعم أفكارها، ويتجاهل غيرها (مسلم، 1986: 19).

د- **التصنيف:** ويعني الصنف جماعة من الأفراد أمرهم واحد (المنجد، 1957: 827). وهي شكل من أشكال السلوك التصنيفي إذ يستخدم سمة أو صفة أو مفردة لاستنباط مجموعة من التوقعات أو الصفات المعزوة (راهي، 1996: 12). ونحن هنا إزاء عملية صناعة باستخدام مفردات أو معطيات محددة لاستنباط الإطار التصنيفي أي الانطلاق من قاعدة معرفية نحو تحقيق ذلك الهدف إذ أنها إشارة للناس الذين يبنون أنماط للمجموعات العرقية والطائفية، وإنها تتأثر بشكل كبير بالديانات وأيضاً هناك أنماط تعمل تبعاً للحالة الاقتصادية والاجتماعية (العبودي، 2002: 32). ويشير ذلك إلى أن المكون المعرفي وهو الأكثر حضوراً في تشكيل الصورة النمطية بوصفها تصنيفاً وهذا لا يلغي المكون العاطفي بالكامل ولكن كمكون ثانوي للصورة النمطية التصنيفية، مقايضة بالصورة النمطية التعميمية، وقد فصل بعض الباحثان بين الفكرة الثابتة والتصنيف فعرفوا الصورة النمطية بأنها رأي ثابت ذو طبيعة تقويمية أو تعميمية يشير إلى فئة من الأفراد (راهي، 1996: 12). ولا يعني انطلاق التصنيف من قاعدة معرفية أن الصورة النمطية تكون صورة فوتوغرافية مطابقة للواقع بل عملية تمثل لواقع أو معطيات ما بكل ما يعني ذلك من حضور المكون العاطفي وآلية تكثيف واختصار الصفات المتعددة لمجموعة أو فئة ما بالصفات أو المعالم الأكثر بروزاً في مجموعة الصفات تلك، فالصورة النمطية تصور يتصف بالتصلب والتبسيط المفرط لجماعة ما ويتم على ضوءه وصف الآخرين الذين ينتمون إلى هذه الجماعة استناداً إلى مجموعة من الخصائص والسمات المميزة لتلك الجماعة (ساري، 1999، ص: 761).

هـ- **التعميم:** وهو وسيلة من وسائل اختصار الواقع الغامض أو المشوش نزوعاً إلى اتخاذ موقف إزاءه، أو تكوين اتجاه نحوه في ظرف لا تتوفر فيه معطيات تكفي لتشكيل بعد معرفي كامل للصورة، وعليه فإن الصورة النمطية بحسب اليوت Eliot تعميم للسمات والدوافع على مجموعة من الأفراد (راهي، 1996: 12). وقد طغى على التعريفات التي تناولت الصورة النمطية من زاوية التعميم أنها تصور قياسي أو صورة لمجموعة معينة من البشر والأشياء وهي نوع من الفعاليات العقلية وفيها

يتم حشر نمط بسيط في كتلة معقدة وتحديد مجموعة محددة من الخصائص وتعميمها على كل أفراد الجماعة (فالح، 2004: 40). ويرى اليوت Eliot ان الصورة النمطية لا تتكون على أساس تجربة دقيقة بل تبنى على أساس الشائعات أو الصور التي تنقلها وسائل الإعلام الجماهيرية أو أنها صورة نعمها داخل اذهاننا لتبرير تعصبنا الشخصي أو قسوتنا (راهي، 1996: 13). ويظهر المكون العاطفي للصورة النمطية بأوضح صوره في الصورة النمطية بوصفها تعميماً طالما هي اختصار الواقع غير المكتشف بصورة دقيقة (راهي، 1996: 12). ولان التعميم معالجة لتلافي نقص المعطيات الواقعية المتكاملة فان المكون العاطفي يكون أكثر اتساعاً في مساحة تشكل الصورة وعليه ينظر للصورة النمطية على أنها سلبية في الغالب بل يحصر بعض الباحثان الصورة النمطية في التعبير عن الاتجاهات السلبية فقط والى ذلك يعززون أهميتها في الدراسات النفسية التي ترى ان أهمية النمطية تنبع من كونها تعد احدى الطرائق الرئيسة في التعبير عن الاتجاهات الاجتماعية السلبية (العبودي، 2002: 32).

الوجدان: يتمحور السؤال حول مدى تشكل الانطباعات عبر البعد الوجداني، ومن المفترض أن المعتقدات والمعلومات الإيجابية مخزنة في جزء من البناء العقلي، بينما تكون المعتقدات والمعلومات السلبية مخزنة في جزء آخر، وعلى ذلك فإن التنظيم التقييمي لا يسيطر على الوضع، بل إن الناس كما يبدو بتنظيم انطباعاتهم حول الفاعلين السياسيين عبر المادة الأساسية للسياسة (أي القضايا والشخصيات السياسية) (McGraw&Ots, 1995, P.167) وأفضت الدراسات الى أن الناس الأقل اهتماماً ومعرفة حول السياسة، يميلون الى الاحكام السياسية بفعل اعتبارات وجدانية (Rahn, 2000, P.145)

ويمر كل إنسان -في معظم لحظات حياته - بانفعالات ومشاعر متنوعة، من الحب الى الكره، ومن السعادة إلى الاكتئاب، ومن الرضا إلى السخط، وغير ذلك من الخبرات الانفعالية، والحالات الشعورية، التي تمتد -بلغة فنية- من الوجدان الإيجابي، إلى الوجدان السلبي ويعبر كل إنسان عن هذه الخبرات والحالات بعبارات تقييمية: إيجابية أو سلبية. والحقيقة أن الحياة التي تخلو من الانفعالات - سواء أكانت إيجابية أم كانت سلبية- هي الموت بعينه (عبد الخالق، 2018: 68)

ومن العلامات البارزة والخصائص العامة لبني البشر من يمرون بخبرة، أنهم جميعا يخبرون الانفعالات، من مثل: الاستمتاع، والحزن، والخوف، والاشمئزاز، وغيرها. وعلى الرغم من ذلك فإن

هذه الانفعالات السارة وغير السارة التي تتوزع بالتساوي بين الناس، فبعض الأشخاص يبدو أنهم قابلون للانفعالات السارة، -بوجه خاص - كي يخبر ومزيد من الحالات الوجدانية الإيجابية عامة، في حين أن آخرين، يزداد احتمال شعورهم بالانفعالات غير السارة، ومزيد من الحالات الوجدانية السلبية (Ketelaar, & Sutton, Gross, 1998, P. 280) وتشير ماكجرو (2010) الى أن البعد الوجداني في الانطباع السياسي يرتبط بالميل الى تجنب الخسائر أكثر من ارتباطه بالبحث عن المكاسب، وأن المعلومات السلبية تبقى أطول من الفائدة الهامشية للمعلومات الإيجابية (ماكجرو، 2010: 689)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهج المتبع في البحث الحالي ووصف لمجتمع البحث وعينته والإجراءات المتبعة في بناء اداة البحث والتحقق من الخصائص السايكومترية لها وكيفية تطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليلها.

أولاً: منهج البحث Research method

يقتضي تحقيق اهداف البحث تحديد المنهج المتبع في دراسة الموضوع لأنه يعبر عن "مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المستعملة في البحث وتنفيذه والتي تحدد النتائج" (أنجرس، 2006: 36) ولما كان موضوع البحث هو الانطباع السياسي لدى طلبة الجامعة فقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أغراض البحث الحالي، اذ يُعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعاً في التفسير العلمي المنظم، لأنه يصف الظاهرة كما هي وصفاً كمياً عن طريق جمع المعلومات عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة (ملحم، 2000: 324)،

ثانياً: مجتمع البحث Research population

مجتمع البحث هو الأشياء، أو الأشخاص الذين يشكلون أساس موضوع مشكلة البحث، أو هو كل العناصر التي لها علاقة بمشكلة البحث التي يروم الباحثان أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس، وآخرون، 2009، ص: 217) كما يمكن الإشارة اليه بأنه شمول وحدات الظاهرة كافة التي نحن بصدد دراستها، سواء كانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص أو على شكل مجموعات كالأسر (البلداوي، 2008:

والهدف الاساسي من اختيار مجتمع البحث هو تعيين الحدود الصريحة لعملية جمع البيانات. (طعمة وحنوش، 2009: 37) ومجتمع البحث الحالي هم طلبة جامعة كربلاء والبالغ عددهم (18960) طالب وطالبة

ثالثاً: عينة البحث Research Sample

تمثل عينة البحث جزء من مجتمع البحث الذي تجري عليها الدراسة بحيث تتوفر فيها خصائص المجتمع نفسها، ويلجأ الباحثان اليها لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (المغربي، 2002، 193)

ولكون مجتمع البحث ينقسم على أساس التخصص والمرحلة والجنس فقد تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية التي تعرف بأنها عملية اختيار عدد من الوحدات المكونة لمجتمع مقسم الى طبقات بحيث تكون الطبقات غير متداخلة، ويتم باختيار عينة عشوائية من كل طبقة بحيث يكون السحب من الطبقات المختلفة مستقلاً ويشكّل مجموع العينات المختارة من الطبقات العينة الطبقيّة العشوائية (أبو شعر، 1997: 141)

وقد بلغ مجموع افراد العينة (400) طالب وطالبة بنسبة (2.10%) من مجتمع البحث وقد استعمل الباحثان معادلة روبيرت ماسون لتحديد حجم العينة من المجتمع الكلي، فبلغت العينة في حدها الأدنى (315) فرد بعد تطبيق المعادلة، إذ تسهم زيادة حجم العينة في زيادة مستوى الثقة بالتقدير (بن جخل، 2019، 7576).

رابعاً: اداة البحث Research Tools

من أجل قياس متغير البحث الحالي (الانطباع السياسي)، قام الباحثان بخطوات للكيفية التي تم فيها إعداد الأداة، وعرفت انستازي أداة القياس بكونها إجراء موضوعي مقنن لقياس عينة من السلوك (عوض، 1998، ص: 51). وكما يلي:

1- إجراءات بناء المقياس: تم تحديد مفهوم الانطباع السياسي من قبل الباحثان (الفصل الأول

10) وفي ضوءه تم بناء مقياس الانطباع السياسي إذ قام الباحثان اعداد المقياس لدى طلبة

الجامعة وبما يتوافق والإطار النظري المعتمد، وكما أكد كرونباخ (Cronbach) بضرورة

تحديد الإطار النظري، والمفاهيم البنائية التي يعتمدها الباحثان في عملية الإعداد، ومن ثم تحديد فقرات المقياس بحسب المنطلقات النظرية، والدراسات السابقة ذات الصلة (Cronbach, 1970, P: 530). وطبيعة مجتمع البحث، وتوافر شروط المقاييس العلمية كالصدق، والثبات، والتمييز.

وتمر عملية إعداد أي مقياس بخطوات أساسية هي التخطيط للمقياس من خلال تحديد المجالات التي تغطيها فقراته، وصياغة الفقرات، وتطبيقها على عينة ممثلة لمجتمع البحث، وإجراء تحليل الفقرات (Allen, & Yen, 1979, p: 118). وبناء على ما تقدم وبعد أن حدد الباحثان الانطباع السياسي نظرياً وإجرائياً قاما بإعداد (24) فقرة بدائل خماسية. ملحق (1) يوضح المقياس بصورته الأولية.

2- بدائل المقياس وتصحيحه:

اتبع الباحثان أسلوب ليكرت Likert في صياغة فقرات المقياس، وفي تحديد البدائل المناسبة للإجابة كإحدى الطرائق المتبعة في بناء المقاييس لأسباب منها إنها تتيح للمستجيب إن يؤشر درجة شدة اتفاه مع فقرات المقياس وعلى ذلك اعتمد الباحثان خمسة بدائل للإجابة هي (اتفق دائماً، اتفق نوعاً ما، لا ادري، لا اتفق، لا اتفق إطلاقاً) بخمسة اوزان من (1-5) على التوالي تمثل درجة اتفاق المفحوص مع السمة المقاسة لكل فقرة.

3- تعليمات المقياس:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس، وأشار الباحثان إلى أن تكون إجابة المستجيب تتعلق بالآراء اتجاه المواقف الحياتية، وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب الذي يعبر عنه من بدائل المقياس الخمسة، والتأكيد على أن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثان، وأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولم يطلب منه ذكر الاسم ولم تفصح عن الأغراض الصريحة للبحث وذلك للتقليل من أثر عامل المرغوبة الاجتماعية، إذ يشير كرونباخ (Gronbach) إلى أن ذكر الهدف الرئيسي من المقياس يؤدي إلى تزييف الاستجابة (الزوبعي، 1980: 71).

4 التحقق من وضوح المقياس:

من أجل التحقق وضوح تعليمات المقياس وفقراته، وبدائله، ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة لأفراد العينة ومحاولة تعديلها، فقد سعى الباحثان إلى إجراء هذا الاستطلاع كونه يحقق مدى فهم العينة للتعليمات، ومعرفة مدى وضوحها لديهم (فرج، 1980، ص: 161). ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة من غير أفراد العينة الأصلية، وطلب منهم إبلاغه عن أي غموض في المقياس، وبعد إجراء الاستطلاع ومراجعة الإجابات اتضح أن فقرات المقياس، وتعليماته واضحة، كما تبين أن الوقت المستغرق للإجابة عليه تراوح بين (6 11) دقيقة وبمدى (8) دقائق.

مؤشرات صلاحية مقياس الانطباع السياسي:

أ. مؤشرات الصدق:

أن الصدق يدل على قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله أو السمة المراد قياسها. (الغريب، 1996، 100). ومن أجل التأكد من صدق مقياسي البحث الحالي استعملت الباحثان أنواع الصدق التالية:

1- الصدق الظاهري:

هو المظهر العام للمقياس أو الاختبار من حيث الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار أو المقياس للغرض الذي وضع من أجله. (العزاوي، 2008: 94) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرض الباحثان المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية.

2- صدق المحتوى:

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها، كذلك على التوازن بينها بحيث يصبح من المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقاً شريطة أن يمثل جميع القدرة أو السمة المراد قياسها (عبد الرحمن، 1998: 150) إذ يشير اندرسون (Anderson) إلى أن الجانب الأساسي لصدق المحتوى هو أن تكون ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك

المراد قياسه (Anderson, 1981: 136) وقد تحقق الباحثان من صدق المحتوى للمقياسين من خلال تحديد التعريف ومجالاته السلوكية واعداد الفقرات.

1- التحليل الاحصائي Statistical Analysis

ولغرض اجراء التحليل الاحصائي للمقياس اعتمد الباحثان أساليب متعددة وهي:

أ- القوة التمييزية:

استعمل الباحثان أسلوب المجموعتين الطرفيتين في استخراج القوة التمييزية للفقرات وذلك بعد ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة البحث ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. وحددت (27%) من الاستجابات الحاصلة على أعلى الدرجات من المجموعة العليا و(27%) من الاستجابات الحاصلة على أدنى الدرجات من المجموعة الدنيا على المقياس نفسه، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستجابات في كل مجموعة (108) استجابة، فأصبحت عينة تمييز الفقرات التي أخضعت للتحليل الإحصائي (216) فرداً من أصل (400) استجابة. وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية لمقياس الانطباع السياسي باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	دنيا	1.759	0.936	10.785	دالة
	عليا	3.176	0.994		
2	دنيا	1.602	0.723	14.223	دالة
	عليا	3.361	1.063		
3	دنيا	1.306	0.538	15.817	دالة
	عليا	3.204	1.125		
4	دنيا	1.704	1.121	12.019	دالة

		1.098	3.519	عليا	
دالة	10.879	0.268	1.056	دنيا	5
		1	2.139	عليا	
دالة	15.099	0.211	1.046	دنيا	6
		1.05	2.602	عليا	
دالة	11.303	0.553	1.111	دنيا	7
		1.123	2.472	عليا	
دالة	15.459	0.413	1.083	دنيا	8
		1.068	2.787	عليا	
دالة	16.296	0.395	1.111	دنيا	9
		1.057	2.88	عليا	
دالة	12.162	0.542	1.074	دنيا	10
		1.309	2.731	عليا	
دالة	13.783	0.165	1.028	دنيا	11
		1.062	2.454	عليا	
دالة	13.13	0.096	1.009	دنيا	12
		1.073	2.37	عليا	
دالة	12.381	0.096	1.009	دنيا	13
		1.068	2.287	عليا	
دالة	14.916	0.268	1.056	دنيا	14
		0.99	2.528	عليا	
دالة	14.094	0.096	1.009	دنيا	15
		1.033	2.417	عليا	
دالة	15.995	0.286	1.046	دنيا	16
		1.094	2.787	عليا	

دالة	15.267	0.342	1.065	دنيا	17
		1.095	2.75	عليا	
دالة	17.463	0.135	1.019	دنيا	18
		0.983	2.685	عليا	
دالة	18.873	0.412	1.13	دنيا	19
		0.966	3.037	عليا	
دالة	18.779	0.135	1.019	دنيا	20
		1.026	2.889	عليا	
دالة	16.472	0.404	1.12	دنيا	21
		1.065	2.926	عليا	
دالة	17.239	0.283	1.065	دنيا	22
		1.045	2.861	عليا	
دالة	14.916	0.268	1.056	دنيا	23
		0.99	2.528	عليا	
دالة	13.421	0.575	1.12	دنيا	24
		1.329	2.991	عليا	

من الجدول (1) اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214) .

ب-الاتساق الداخلي:

استخرج الباحثان الاتساق الداخلي لمقياس الانطباع السياسي بطريقتين:

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة (Dbois , 1962: 144)،

علماء أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث الحالي. والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

صدق فقرات مقياس الانطباع السياسي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.467	دالة	9	0.65	دالة	17	0.754	دالة
2	0.526	دالة	10	0.558	دالة	18	0.82	دالة
3	0.586	دالة	11	0.754	دالة	19	0.721	دالة
4	0.467	دالة	12	0.761	دالة	20	0.756	دالة
5	0.74	دالة	13	0.721	دالة	21	0.695	دالة
6	0.619	دالة	14	0.756	دالة	22	0.737	دالة
7	0.467	دالة	15	0.755	دالة	23	0.752	دالة
8	0.526	دالة	16	0.641	دالة	24	0.657	دالة

يتضح من جدول (2) أعلاه أن معاملات ارتباط الفقرات كلها بالدرجة الكلية دال احصائياً كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

- علاقة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال:

استخرج الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى وبين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وتعد قيمة معامل ارتباط بيرسون معياراً للتعرف أن المقياس متسق داخلياً إذا كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون مساوية أو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون، وتبلغ القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

صدق مقياس الانطباع السياسي باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

الانطباع السياسي	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول	المجال / المجال
0.933	0.499	0.820	1	المجال الأول
0.933	0.497	1		المجال الثاني
0.680	1			المجال الثالث

يتضح من جدول (3) أعلاه أن معاملات ارتباط المجالات كلها بالدرجة الكلية دالة احصائياً كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).
ج- التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الانطباع السياسي:

يعد الصدق العاملي احد ادلة الصدق التي تعتمد على البنية العاملية, ويستخدم التحليل العاملي في تحديد عدد العوامل او الابعاد المتميزة مفاهيمياً التي ينطوي عليها المقياس, كما يعد التحليل العاملي مدخلاً رئيس لجمع ادلة الصدق اعتماداً على البنية الداخلية (انستازي. 2015: 238).

جدول (4)

مصفوفة العوامل لمقياس الانطباع السياسي بعد التدوير

المكونات			الفقرات
3	2	1	
		0.759	يؤدي السياسيون مهامهم بنزاهة وإخلاص
		0.744	يضحى السياسيون بمصالحهم الخاصة لتحقيق مصالح مجتمعهم
		0.725	يؤدي السياسيون مهامهم كاملة
		0.684	يتمتع السياسيون بالعدالة في توزيع الحقوق

		0.644	يتحلى السياسيون بالالتزام بوعودهم الانتخابية
		0.63	يعارض السياسيون احزابهم إذا تعلق الأمر بحقوق افراد المجتمع
		0.626	يتمتع السياسيون بالكفاءة في اداء اعمالهم
		0.601	يدافع السياسيون عن حقوق المضطهدين والفقراء بكل قدرتهم
		0.507	يتجنب السياسيون استغلال مواقعهم لمصالحهم الخاصة
		0.506	يقدم السياسيون البرامج والخطط اللازمة لمعالجة ازمتات البلد
		0.5	يلتزم السياسيون بالمواقع المناسبة لتخصصاتهم
	0.786		تعمل الاحزاب السياسية على حماية الحريات الاجتماعية والفردية
	0.766		تتجنب الاحزاب السياسية التمييز بين افراد المجتمع على اسس طائفية وقومية
	0.758		تدعم الاحزاب السياسية الاجراءات الديمقراطية في الحكم
	0.736		تقدم الاحزاب السياسية برامج سياسية واضحة وعملية لازمتات البلد
	0.685		تعمل الاحزاب السياسية بكفاءة الضمان حصول المواطنين على حقوقهم
	0.642		تعمل الاحزاب على دعم النزاهة والشفافية في تعاملاتها المالية
	0.636		الاحزاب السياسية مؤسسات ملتزمة بالدستور وقوانين الدولة
	0.529		ترشح الاحزاب الاعضاء الكفونين لشغل مناصب الدولة
	0.456		يمتنع السياسيون عن تقديم مصالح اعضاء احزابهم على بقية افراد المجتمع

0.759			يحافظ السياسيون على اتزانهم الانفعالي عند تعرضهم لمواقف مستفزة
0.727			يتجنب السياسيون الوقوع بالتناقض عند حديثهم
0.716			يتمتع السياسيون باحترام اداب الحوار عند مشاركتهم بالبرامج الحوارية
0.622			يقدم السياسيون خطاباً بلغة واضحة ومفهومة

من الجدول (4) اعلاه يتبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الانطباع السياسي أفرز ثلاثة عوامل وان هذه العوامل تفسر ما مقداره (59.029%) من التباين الكلي، وأن العامل الاول تشبعت عليه الفقرات (5,6,7,8,9,10,11,12,14,15) والعامل الثاني تشبعت عليه الفقرات (1,2,3,4) والعامل الثالث يمثل مجال تشبعت عليه الفقرات (16,17,18,19,20,21,22,23,24) وبهذا عد المقياس صادقا بنائيا وأن عدد فقرات المقياس (24) فقرة بصورته النهائية.

3- صدق المفهوم (صدق البناء أو التكوين الفرضي):

أن بعض السمات التي نتعامل معها في ميدان التربية وعلم النفس هي سمات افتراضية لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، لذلك فأن نتائج المقياس أو الاختبار الذي يصمم لقياس سمة افتراضية ستوجه بصورة اساسية للكشف عن وجود او عدم وجود تلك السمة، وبالتالي فأن نوع الصدق الذي يهم مصمم الاختبار او المقياس أكثر من أنواع الصدق الاخرى هو صدق البناء. (الصمدي والدرابيع، 2004: 201).

لذا يعد صدق البناء الذي يطلق عليه بعض العلماء صدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي من المؤشرات المهمة للتحقق من صدق بناء المقاييس النفسية، والتكوينات الفرضية تعد بمثابة خصائص يفترض أنها تميز الافراد وينعكس أثرها في سلوكهم. (علام, 2000, 217)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال بعض المؤشرات التي تم الاشارة اليها في تحليل الفقرات وهي:

1- القوة التمييزية لل فقرات.

2- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

3- علاقة المجال بالمجالات الأخرى.

4- علاقة المجال بالدرجة الكلية

5- الصدق العاملي الاستكشافي (وهو افضل ما يمثل صدق البناء).

أ. مؤشرات الثبات: تحقق الباحثان من ثبات مقياسي البحث بطريقتين هما:

1- طريقة الفاكرونباخ: الذي بلغت قيمته (0.944) وهو معامل ثبات جيد عالي

2- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: بلغ معامل الارتباط بين الاختبارين (0.91) وهو معامل ثبات جيد عالي.

وبناءً على ذلك فقد تكون مقياس الانطباع السياسي بصورته النهائية من (24) فقرة ببدائل خماسية وقد بلغ وسطه الفرضي (72)؛ لذا فقد طبقه الباحثان على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة بعد التحقق من اكتسابه مؤشرات الصلاحية.

الفصل الرابع: نتائج البحث

هدف البحث: الانطباع السياسي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس الانطباع السياسي على عينة البحث البالغ عددهم (400) وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (44.005) درجة وبانحراف معياري مقداره (16.447) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (72) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين إنه هنالك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطين الحسابي و الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (34.043) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (399) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانطباع السياسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
400	44.005	16.447	72	34.043	1.96	399	دال لصالح الفرضي

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة غير قادرين على تكوين انطباع سياسي إيجابي نحو السياسيين العراقيين، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الآراء حول السياسيين تتشكل مباشرة في وقت التعرض الأولي للمعلومات وفي ظل المعالجة المباشرة يقوم الناس بدمج التطبيقات التقييمية للمعلومات الجديدة حول الفاعلين السياسيين عن طريق التحديث المتواصل، للتسجيل الجاري المباشر للتقييم الملخص عندما يتم تناول المعلومات للمرة الأولى وعندما يكون من الضروري التعبير عن رأي ما؛ فإن ما يتم استدعاؤه من الذاكرة طويلة المدى وتجميع التطبيقات التقييمية للمعلومات المستدعاة لدساب الحكم (Zaller&Feldman,1992)

كما أن عمليات تكوين الانطباع تدور حول تحديد خصائص الطرف الآخر (موضوع الانطباع) بواسطة معلومات عامة وقليلة وتشير ماكجرو (2010) إلى وجود ثلاثة فئات أساسية إزاء موقف الأفراد من السياسيين وهي (المواقف من القضايا العامة والانتماءات الحزبية ومعتقدات تتعلق بالجماعة و صفات شخصية) وهي فئات مختلفة عن الفئات الكبرى المنبثقة من الدراسات النفسية المعتادة أي (المظهر والسلوك والسمات) وهذا يوضح أن هنالك جوانب مميزة لتشكيل الانطباع السياسي تعكس الأدوار والمسؤوليات الخاصة بالسياق السياسي (ماكجرو، 2010: 674)

ويرى الباحثان في ضوء هذه النتيجة أن انخفاض قدرة طلبة الجامعة على تكوين انطباع إيجابي حول الوضع السياسي والسياسيين يمكن عزوه إلى أن المعلومات المتوافرة حول السياسيين في وسائل

الاعلام وفي وسائل التواصل الاجتماعي والتي تركز على بناء انطباع ذا محتوى سلبي عن السياسيين والوضع السياسي في العراق.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحثان ما يأتي:

- 1- أن الانطباع السياسي يمثل استدلالات الافراد المشحونة وجدانياً إزاء السياسيين والعالم السياسي.
- 2- إن طلبة الجامعة غير قادرين على تكوين انطباع سياسي إيجابي إزاء السياسيين.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1- ضرورة اشراك طلبة الجامعة في اتخاذ القرارات السياسية من خلال إقامة الندوات والاجتماعات العامة.
- 2- توفير فرص العمل اللائقة لطلبة الجامعة بعد تخرجهم بما يساهم في تحقيقهم لذواتهم.
- 3- تطوير المؤسسات الجامعية بما يساهم في تنمية الوعي السياسي للطلبة.
- 4- تعزيز حرية التعبير عن الرأي بالشكل الذي يشعر فيه الطلبة بالمشاركة السياسية الفعلية.
- 5- اشراك السياسيين في دورات تدريبية لتنمية استراتيجيات إدارة الانطباع لديهم.
- 6- تنمية نمط التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة بما يساهم في تقليل تأثيرهم بالصور النمطية عن الوضع السياسي القائم.
- 7- اشراك الطلبة في تشريع القوانين التي تنظم العملية الانتخابية وبما يسمح في تشجيعهم على المشاركة بالانتخابات واختيار من يمثلهم.

المقترحات

بناء على النتائج التي توصل اليها الباحثان الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

- 1- اجراء دراسة تتبعية لتطور الانطباعات السياسية لدى طلبة الجامعة على مدى المرحلة الجامعية.
- 2- اجراء دراسة ارتباطية الانطباع السياسي والاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة.
- 3- اجراء دراسة مقارنة للانطباع السياسي بين المنتمين للأحزاب السياسية والمستقلين.

4- اجراء دراسة مقارنة للانطباع السياسي وعلاقته بسلوك الاحتجاج بين العاطلين عن العمل وموظفي الدولة.

5- تطوير مقياس الانطباع السياسي بطريقة تكاملية تجمع بين تكوين الانطباع واستراتيجيات إدارة الانطباع.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- ابو النيل، محمود السيد، (2008): علم النفس السياسي عربيا وعالميا، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، مصر.
- أبو شعر، عبد الرزاق امين (1997): العينات وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية، معهد الإدارة العامة، الرياض السعودية.
- احمد، بدر، (1984): أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، ط1، الكويت.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990): القياس والتقويم، جامعة بغداد.
- الأمين، ثلحاس محمد (2015): الحركات الاحتجاجية في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- أنجريس، مورييس (2006): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بو زيد الصحراوي، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر.
- انستازي، أنا، واوريان، سوزانا (٢٠١٥): القياس النفسي، ط1، ترجمة صلاح الدين محمود علام، عمان، دار الفكر العربي.
- باهي، مصطفى حسين والنمر، فاتن زكريا (2004): التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية . مبادئ . نظريات . تطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية.
- بدوي، أحمد زكي، (1986): معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- بن جخل، سعد الحاج (2019): العينة والمعاينة مقدّمة منهجية قصيرا جدا، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان.
- البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي (1977): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

- بيشو، سيسيل وفيلبول، اوليفيه وماتيو، ليليان: قاموس الحركات الاجتماعية، ترجمة عمر الشافعي، دار صفصافة للنشر والتوزيع، الجيزة-مصر.
- تيغزة، امحمد (2008): البنية المنطقية لمعامل الفا كرونباخ - ومدى دقته في تقدير الثبات في ضوء افتراضات نماذج القياس، مركز البحوث في كلية التربية- جامعة الملك سعود، الرياض.
- تيلغا، كريستيان (2016): علم النفس السياسي: رؤى نقدية، عالم المعرفة، الكويت.
- ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابيث (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الاردني، عمان.
- ثورندايك، روبرت، واليزابيث، هي جن (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان
- الجابري، كاظم كريم رضا (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، بغداد، دار الكتب.
- حرب، علي (2012): ثورات القوة الناعمة: من المنظومة الى الشبكة، الطبعة الثانية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان.
- الحلفي، جاسم (2017): الحركات الاجتماعية في العراق، الطبعة الأولى، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد-العراق.
- حميداني، سليم (2016): الادراك السياسي للقادة العرب وقرارات التدخل في النزاعات الداخلية العربية النزاع العربي نموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية- باتنة-تونس.
- خطاب، علي ماهر (2009): الإحصاء الاستدلالي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الخطيب، محمد أحمد والخطيب أحمد حامد (2010): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الحامد للنشر والتوزي، عمان، الأردن.
- خليل، خلدون وليد، (2002): المميز الدلالي وعلاقته بالنمطية والتصور، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، بغداد، مطابع عمان.
- دودين، حمزة محمد (2010): التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss، عمان، دار المسيرة.

- الديب، علي محمد (١٩٩٦): بحوث في علم النفس، ج٢، الهيئة المصرية للكتاب، جمهورية مصر العربية.
- راجح، احمد عزت (2009): أصول علم النفس، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان - الاردن.
- راضي، عبود جواد (1993): بناء مقياس مقنن للشخصية القيادية لطلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد.
- راهي، ارادة زيدان، (1996): الصورة النمطية - صورة العرب في مجلة التايم 1973، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.
- رايت، ميلز (1990): الخيال العلمي الاجتماعي، ترجمة عبد الباسط عبد المعطي، عادل الهواري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم (1980): الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، مطابع مديرية دار الكتب.
- صالح، سليمان، (2005): وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- الصمدي، عبد الله و الدرايع، ماهر (2004): القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، مركز البريد.
- طعمة، حسين ياسين و حنوش، أيمن حسين (2009): طرق الاحصاء الوصفي، عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عبد الخالق، احمد محمد (2018): الوجدان الإيجابي والسلبي وعلاقته بالشخصية، مجلة دراسات وبحوث، القاهرة-مصر.
- عبد الخالق، احمد محمد (2018): الوجدان الإيجابي والسلبي وعلاقته بالشخصية، مجلة دراسات وبحوث، العدد (117) القاهرة-مصر.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبدو، عبدال عبدو (2021): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز، العدد (10) دهوك.

- العبودي، ستار جبار غانم، (2002): أثر الاستثارة الانفعالية والرسالة الاقناعية المعاكسة في تغيير الاتجاهات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عبيدات، ذوقان و عدس، عبد الرحمن، كايد (2000): البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه، الرياض، دار أسامة.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون (2005): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، طور دار الفكر للطباعة والنشر.
- عريفج، سامي، مصلح، خالد، حواشي، مفيد نجيب (1999): في مناهج البحث العلمي وأساليبه، (2)، عمان، دار مجدلاوي للنشر.
- علام، صلاح الدين محمود (1986): تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، جامعة الكويت.
- عليان، ربحي مصطفى (2001): البحث العلمي: اسسه مناهجه واساليبه واجراءاته، الطبعة الأولى، بيت الأفكار الدولية، عمان-الأردن.
- عمر، محمود، وآخرون، (2010): القياس النفسي والتربوي، الطبعة الاولى، دار المسيرة، عمان-الأردن.
- عودة، أحمد سليمان (2002): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الخامس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، دار الأمل.
- عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988): الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية، عملن الأردن، دار الفكر.
- عودة، أحمد سليمان وملكوي، فتحي حسن (1992): أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط2، مكتبة الكناني.
- عودة، احمد سليمان ملكاوي، فتحي حسن (1992): أساسيات البحث في التربية والعلوم.
- عوض، عباس محمود (1998): الموجز في الشخصية والصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية – مصر.
- العيساوي، نجم عبد خلف (2015): العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية في العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، عمان-الأردن.
- عيسوي، محمد عبد الرحمن (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الدار الجامعية، بيروت، لبنان.

- فالج، سلافة فاروق، (2004): صورة العرب في الاعلام الامريكي من خلال اخبار شبكة CNN الأمريكية، اطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة بغداد.
- مجيد، عبد الحسين، وعيال، ياسين حميد (٢٠١٢): القياس والتقويم للطلاب الجامعي، بغداد، مكتبة اليمامة.
- مسلم، سامي، (1986): صورة العرب في صحافة المانيا الاتحادية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- المغربي، كامل محمد (2002): أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، الدار العلمية ودار الثقافة عمان- الأردن.
- مكفلين، روبرت وغروس، ريشارد، (2002): مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسمين حداد وآخرون، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
- ملحم، محمد سامي (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة.
- المليجي، حلمي (2001) علم نفس الشخصية: بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر..
- ميكيافيللي (2004): كتاب الأمير، ترجمة اكرم مؤمن، مكتبة ابن سينا، القاهرة-مصر.
- النجار، نبيل جمعة صالح (2010): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss, عمان, دار حامد.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

- Allen, M.J., & Yen, W.M.(1979): **Introduction to –measurement theory.** Monterey,CA ; Brooks/Cole.
- Anastasi, A., & Urbina, S.(1997): **Psychological – testing**(7th ed.).Upper Saddle .River, NJ:Prentice–Hall.
- Barg,W.R (1981): **Applying Educational Research A practical Guide for teachers**, New York
- Brown, F.G. (1976): **Principles of Educational and Psychological Testing** (2nd Edition). New. York, Holt, Rinehart&Winston.

- Cronbach L: J & Gleser (1970) Essentials of Psychological testing 3rd , New York, Harper and Row, Publisher .
- Cronbach, L. (1970). **Essentials of Psychological Testing**, Harper and Row publisher, New York.
- Cronbach, L. G & Gleser ,G.G.(1976): **psychological Testing**,Harperand, Row .
- Crowe. S.F.: Impression Formetion and maintenance. Journal of clinical psychogy. Ottawa, on thurio (113). 1997. P 1-3
- Edwards, A. L. (1957). Techniques of Attitude Scale Construction, New York, Appleton, Country Corfte.
- Foster, M. D. & Matheson, K. (1995). Double Relative Deprivation: Combining the Personal and Political. Personality and Social Psychology Bulletin, Vol. 21(11)
- George, Synders (1982): **Ecole Class et Luttes des classes**, PUF., Paris .
- Graham, J.R. & Lilly, R.S. (1984): **Psychological Testing**. New Jersey:Pecntice–Hall, Inc.
- Guilford, J. p. (1959). Personality. New York: McGraw – Hill.
- Harrison, A. (1963): Language – testing, Macmillan Press, London.
- Kanda. Z and thagerd. p.: forming Impression From stereotypes, traits, and behaviovs: Aparallel cons – traint – satis – faction theory. Psychological review, 1996 .

- Ketelaar, T. & Gross, J., Sutton, S., & (1998): Relations between affect and personality: Support for the affect – level and affective reactivity views. **Personality and Social Psychology Bulletin.**
- Lundquist, L.O.(1995). Facial EMG Reaction to Facial expressions: a case of facial emotion? **Scandinavian journal of Psychology.**
- McGrow, Kathleen (1989): An Impression–Driven Model Of Candidate Evaluation, American Political Science Review Vol. 83
- Murphy, R.R. (1988): **Psychological Testing**: Principles and Application, New York: McGraw–Hill.

مقياس الانطباع السياسي بصورته النهائية

عزيزي الطالب:

عزيزتي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بصورة دقيقة، والإجابة عنها بموضوعية إذ أنها تعكس درجة انطباقها أو عدم انطباقها عليك. علماً أن الإجابة سوف تكون سرية، ولا يطلع عليها سوى الباحثان من أجل البحث العلمي. لذا نأمل منك أن تضع علامة (✓) مقابل الفقرة التي تنطبق أو لا تنطبق عليك.

الجنس: ذكر () أنثى: ()

التخصص: علمي () أنساني: ()

شكري وتقديري على حسن تعاونكم في تطبيق الاختبار خدمة للبحث العلمي

ملاحظة: لا داعي لذكر الاسم

الباحثان

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق نوعاً ما	لا ادري	لا اتفق	لا اتفق اطلاقاً
1	يقدم السياسيون خطاباً بلغة واضحة ومفهومة					
2	يتمتع السياسيون باحترام اداب الحوار عند مشاركتهم بالبرامج الحوارية					
3	يحافظ السياسيون على اتزانهم الانفعالي عند تعرضهم لمواقف مستفزة					
4	يتجنب السياسيون الوقوع بالتناقض عند حديثهم					
5	يؤدي السياسيون مهامهم كاملة					
6	يتمتع السياسيون بالكفاءة في اداء اعمالهم					
7	يتحلى السياسيون بالالتزام بوعودهم الانتخابية					
8	يلتزم السياسيون بالمواقع المناسبة لتخصصاتهم					
9	يقدم السياسيون البرامج والخطط اللازمة لمعالجة ازمت البلد					
10	يتجنب السياسيون استغلال مواقعهم لمصالحهم الخاصة					
11	يؤدي السياسيون مهامهم بنزاهة واخلاص					
12	يتمتع السياسيون بالعدالة في توزيع الحقوق					
13	يضحي السياسيون بمصالحهم الخاصة لتحقيق مصالح مجتمعهم					
14	يدافع السياسيون عن حقوق المضطهدين والفقراء بكل قدرتهم					
15	يعارض السياسيون احزابهم اذا تعلق الأمر بحقوق افراد المجتمع					
16	يمتنع السياسيون عن تقديم مصالح اعضاء احزابهم على بقية افراد المجتمع					
17	الاحزاب السياسية مؤسسات ملتزمة بالدستور وقوانين الدولة					

					تعمل الاحزاب السياسية بكفاءة الضمان حصول المواطنين على حقوقهم	18
					تدعم الاحزاب السياسية الاجراءات الديمقراطية في الحكم	19
					تعمل الاحزاب السياسية على حماية الحريات الاجتماعية والفردية	20
					تتجنب الاحزاب السياسية التمييز بين افراد المجتمع على اسس طائفية وقومية	21
					تقدم الاحزاب السياسية برامج سياسية واضحة وعملية لازمات البلد	22
					تعمل الاحزاب على دعم النزاهة والشفافية في تعاملاتها المالية	23
					ترشح الاحزاب الاعضاء الكفوئين لشغل مناصب الدولة	24